Ǧawharat at-tawḥīd.

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/ewckj7p6

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

بسم الله الرحمن الرحيم به الاستعانة

الحمد لله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد • وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق • بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه • وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم بأصل الدين • منكم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كل اللهم • فصار فيه الاختصار مهما

وهذه أرجوزة لقنتها • بوجهة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو في القبول نافعا • بها مريدا للثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا • عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا • وحق أذ الرسله فاستمعا

إذ كل من في التوحيد • إيمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم على الخلقا • وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال إن يجزم بقول الغير كفى • وإلا لم يزد في الصير

وأجزم بأن أولا هما يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب

فانظر إلى نفسك ثم أنتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي

تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم

وكلما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم

وفسر الإيمان بالتصديق ... والنطق فيه الخلف بالتحقيق

فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والإسلام أشرح بالعمل

مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة

ولا تحث بزيادة الإيمان ... بما ترى بداطاعة الإنسان

ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا

فواجب له الوجود والقدم ... كذا بقاء لا يشاد بالعدم

وأنه لما ينال العدم ... مخالف برهان هذا القدم

قيام بالنفس وحد النبه ... منزها أو صافه سنيه

عن ضد أو شبه شريك مطلقا ... والد كذا الولد والاصدقا

وقدرة إرادة وعالمية ... أمرا وعلما والرضى كذا ثبت

وعلمه

تعالى وهو صفة ازلية قائمة بذاته تنكشف بها المعلومات عند تعلقها بها وحيث ما يمكن ان يتعلق به العلم فهو معلوم له سبحانه وتعالى فعال متقنا محكما وكل متقن كذلك فهو عالم وكذلك فاعل بالقصد والاختيار ولا يتصور ذلك الا من العالم بالمقصود لاستحالة توجه القصد والارادة من الفاعل الى ما لم يعلم يعني الاستحالة العقلية عند الاشاعرة

وعلمه ولا يقال مكتسب ... فاتبع سبيل الحق واطرح الريب

حياته كذا الكلام السمع ... ثم البصر بدا أتانا السمع

فهل له إدراك أولا خلف ... وبحدوث قوم صح فيه الوقف

حي عليم قادر مريد ... سمع بصير ما يشا يريد

متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير أو بعين الذات

قدرة بها يمكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت

ووحدة أوجبت لها ومثل ذي ... إرادة والعلم لكن عم ذي

وعم أيضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلتسمع

فكل موجود أنط للسمع به ... كذا البصر إدراك إذ قيل به

وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشيء تعلقت

وعندنا أسماؤه التوقيفية ... كذا صفات ذاته قديمة

واختير أن أسماءه توقيفية ... كذا الصفات فاحفظ السمية

وكل نص أوهم التشبيها ... أوله أو فوض ورم تنزيها

ونزه القرآن أي كلا به ... عن الحدوث واحذ ان تقاعه

صلوحي

قوله والعلم وله تعلقان تنجيز قديم وتنجيزي حادث وليس له تعلق

قوله والكلام السمع ثم البصر بدا أتانا السمع

قوله فهل له إدراك الخ قال القاضي أبو بكر

قوله حي عليم قادر مريد الخ

قوله متكلم ثم صفات الذات الخ

قوله قدرة بها يمكن تعلقت الخ

قوله ووحدة أوجبت لها ومثل ذي ... إرادة والعلم لكن عم ذي

قوله وعم أيضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلتسمع

قوله فكل موجود أنط للسمع به ... كذا البصر إدراك إذ قيل به

قوله وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشيء تعلقت

قوله وعندنا أسماؤه التوقيفية ... كذا صفات ذاته قديمة

قوله واختير أن أسماءه توقيفية ... كذا الصفات فاحفظ السمية

قوله وكل نص أوهم التشبيها ... أوله أو فوض ورم تنزيها

قوله ونزه القرآن أي كلا به ... عن الحدوث واحذ ان تقاعه

فكل نص للحدوث دليلا ... احمل على اللفظ الذي قد دلا
ويستحيل ضد ذي الصفا ... في حقه كالكون في الجهات
وجائز في حقه ما أمكنا ... إيجاد أعداما كرزق الغني
مخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده ... ومنجز لمن أراد وعده الذي سبقت
فوز السعيد عنده في الأزل ... كذا الشقي ثم لم يستقل
وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لا يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا
فإن يشأ فبمحض الفضل ... وإن يعذب فبمحض العدل
وقولهم إن الصلاح واجب ... عليه رد مما عليه واجب
ألم يروا أيلامه الأطفالا ... وشبهها أحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر ... والخير كالسلام وحمل الكفر
وواجب إيماننا بالقدر ... وبالقضا كما أتى في الخبر
ومنه أن ينظر بالأبصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين إذ بجائز علقت ... هذا أو للمختار ديانة ثبتت

قوله اثبت الالوهية فيه لغة ونشر مشوش لانه قدم الاثبات على النفي فلو قال لغة الالوهية عما سواه واثبتها له لكان احسن اه عبد الله سويدان قوله وحقيقة الالوهية وجريه الوجود الخ وعبارة القاموس اله الابهة والوهة والوهية بمعنى عبد الله تنزيه فكتعلم عباده ومنه لفظ الجلالة اه

ومنه إرسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا إيماننا قد وجبا ... فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الامانة ... وصدقهم وضد له الفطانة
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا ... ويستحيل ضدها كما روا
وجائز في حقهم كالأكل ... وكالجماع للنسا في الحل
وجامع معنى الذي تقررا ... شهادتا الإسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه ... ولو ترقى في الخير أعلا عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن ... يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الإطلاق ... نبينا فمل عن الشقاق
والأنبيا يلونه في الفضل ... ولعدهم ملائكة ذو الفضل
هذا وقوم فضلوا إذ فضلوا وبعض كل بعضه قد لفضل
يا أيها الإخوان إن أردتما ... وعصمة الباري لكل حتما
وحض خير الخلق أن قد تمما ... بد الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ ... بغيره حتى الزمان ينسخ
وينسخه لشرع غير وقع ... حتما أذل الله منه جمع
وينسخ بعض شرعه بالبعض ... أجز وماله في ذا الحد غرض

ومعجزاته كثيرة غزيرة ... منها كلام الله معجز البشر
وأجزم بمعجز الشق كما رووا ... وبرد لقايشة مما رووا
وصحبه خير القرون فاسمع ... فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافة ... وأمرهم في الفضل كالخلافة
يليهم قوم كرام برره ... عدتهم ست تمام العشره
فأهل بدر العظيم الشأن ... فأهل أحد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم تضاعف ... هذا وفي تفضيلهم قد اختلف
وأول التشاجر الذي ورد ... إذ خصت فيه واجتنبه دا الحسد
ومالك وسايد الأيمه ... كذا أبو القاسم هدى الأمه
فواجب تقليد خير منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأسند للأولى الكاملة ... ومن تعاها أيذن كلامه
وعندنا أن الدعاء ينفع ... كما عن القرآن وعد أيسمع
بكل عبد حافظون وكلوا ... وكالبنون خيرة لن كملوا
من أمره شيئا ففيها ولو هل ... حتى الأنين في المرض كما نقل
فحاسب النفس وقل الأملا ... فرب جد جد لآخر وصلا

وواجب إيماننا بالموت ... وقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل ... وغير هذا باطل لا يقبل
وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف ... واستظهر السبكي بقاها للذعرف
عجب الذنب كالروح لكن صحا ... المعنى للبلا وضما
وكل شيء هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح إذ ما ورد ... نص عن الشارع لكن وجد
لما لكل هي صورة كالجسد ... فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح لكن قرروا ... فيه خلافا فانظر ما فسروا
سؤال منكر عذاب القبر ... نعيمه واجب لكل حشر
وقد يعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق
محضني لكن ذا الخلاف خصا ... بالأنبيا ومن عليهم نصا
وفي إعادة العرض قولان ... ورجحت إعادة الأعيان
وفي المرء منقولان والحساب ... حق وما في حق ارتياب
فالسيئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعف بالفضل
واجتناب الكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضوء يكفر

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ ثُمَّ هَوْلُ الْمَوْقِفِ ۝ حَقٌّ فَحَقِّقْ يَا رَجِيمُ وَاسْعَفِ

وَوَاجِبٌ أَخْذُ الْعِبَادِ الصُّحْفَا ۝ كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَا

وَمِثْلُ هَذَا الْوَزْنِ وَالْمِيزَانِ ۝ فَتَوْزَنُ الْكُتُبُ أَوِ الْأَعْيَانُ

كَذَا الصِّرَاطُ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفُ ۝ مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفُ

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ ۝ وَاللَّوْحُ كُلٌّ أَحْكَمُ

لَا لِاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الْإِيمَانُ ۝ يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ ۝ فَلَا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ

دَارُ الْخُلُودِ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ۝ مُعَذَّبٌ مِنْهُمْ هُمَا بَاقِي

إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ ۝ حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَ نَافِي النَّقْلِ

يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ۝ بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ لِذَادٍ مَنْ طَغَوْا

وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ۝ مُحَمَّدٍ حَقَّقَ مَا لَا تُمْنَعِ

وَغَيْرِهِ مِنْ مُرْتَضَى الْأَخْيَالِ ۝ يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ

إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ۝ فَلَا نَكُونُ مُؤْيِسًا بِالْوِزْرِ

وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ۝ فَأَمْرُهُ مَفْوَضٌ لِرَبِّهِ

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضِ الْكَبَائِرِ ۝ ثُمَّ الْخُلُودُ جُنِّبْتَ

وَصْفُ شَهِيدِ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ۝ وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجِنَانِ

وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا انْتُفِعْ ۝ وَقِيلَ لَا بَلْ مَا مَلَكَ وَمَا اتَّبَعْ

فَيُرْزَقُ اللَّهُ الْحَلَالَ فَاعِلًا ۝ وَيُرْزَقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا

فِي الِاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ ۝ وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَ مَا عُرِفْ

وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ۝ وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ

وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ۝ الْوُجُودُ حَادِثٌ لَا يَنْكَرُ

ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ۝ صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي

مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ ۝ وَلَا انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ

لَكِنْ يُجَدِّدُ تَوْبَةً لَمَا اقْتَرَفْ ۝ وَفِي الْقَبُولِ أَيُّهُمْ قَدِ اخْتُلِفْ

وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ ثُمَّ نَسَبْ ۝ وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ

وَمِنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً مُحَمَّدْ ۝ مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كَوْنُ لَيْسَ حَدْ

وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى لِمَجْمَعٍ ۝ أَوِ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَا فَاسْتَمِعْ

وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلٍ ۝ بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لَا بِالْحِكَمِ الْعَقْلِ

فَلَيْسَ تَرْكُنَا يُعَتَّقَدُ فِي الدِّينِ ۝ فَلَا تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمَبِينِ

إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذْ عَهْدَهُ ۝ فَاللَّهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ

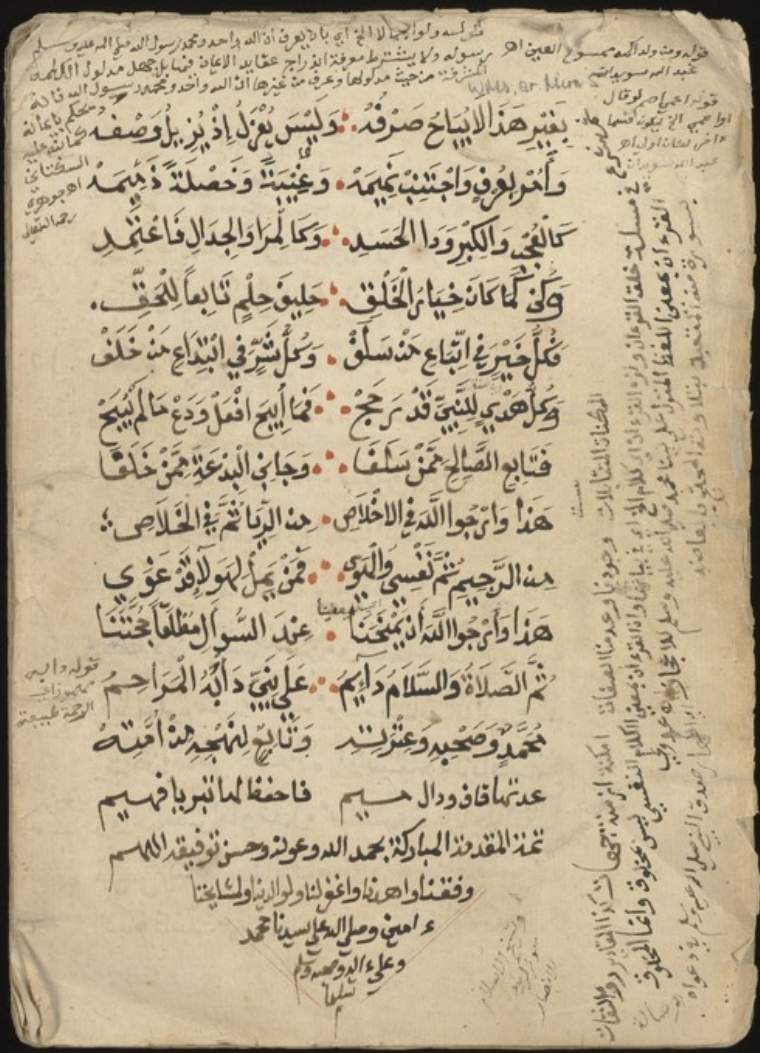

بغير هذا الإباح صرفه ٭ وليس يعزل إذ يزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمة ٭ وغيبة وخصلة ذميمة
كالبخل والكبر وداء الحسد ٭ وكالمراء والجدال فاجتنب
وكن كما كان خيار الخلق ٭ خليق حلم تابعا للحق
فكل خير في اتباع من سلف ٭ وكل شر في ابتداع من خلف
وكل هدي للنبي قد درج ٭ فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا ٭ وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وإني جوا الله في الإخلاص ٭ من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى ٭ ومن يمل لهوا لأقوى عوى
هذا وإني جوا الله أن يمنحنا ٭ عند السؤال مطلقا أجبتنا
ثم الصلاة والسلام دائما ٭ على نبي دائب المراحم
محمد وصحبه وعترته ٭ وتابع لنهجه من أمته
عدتها قاف ودال ميم ٭ فاحفظ لما تبريا فهيم

تمت المقدمة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه اللهم
وفقنا واهدنا واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا
آمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم به الاستعانة

الحمد لله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد وقد عرى الدين عن التوحيد

فأرشد الخلق لدين الحق بسيفه وهديه للخلق

ومحمد العاقب لرسل ربه

وبعد فالعلم بأصل الدين

لكن من التطويل كل

وهذه أرجوزة لقنتها

والله أرجو في القبول نافع

فكل من كلف شرعا وجب

لله والجائز والممتنعا وحق الرسل فاسمعا

قد

إذ كل من في التوحيد إيمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يكفي الخلقا وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال إن يجزم بقول القشيري وإلا لم يزل في الضير

The Wellcome Library